

فان تصور مساكنا غير مشيده . وفتح من النهر لبعده . فلما نادوا
 الناس ان ادخلوا الي دار قرارهم . فكانهم كتبوا عليهم ان اقتتلوا
 انفسهم او اخرجوا من دارهم . فلم يشغل الله دأد عليهم . ولا
 اكثر في ذلك ولا التفت اليهم . ولم يظهر في ذلك عنادا . ولكنه
 حشر فتاذي . ان كل من سبقت يده من اهل البلدة . الا شئ من
 هذه الاماكن والعمائر الجدد . فهو له من غير منازع . ولا
 ممانع ولا مداخل . ثم امر بانقال الخازين . والقصابين
 والطباخين . والسباكين . ومبشرين وباداهم . ولغير
 يتعرض لمن سواهم . فجعلوا يدعون على العساكر ويشتركون
 ويرعون في ذلك ولا يحسون . فاختلف نظام ساير الجحيم . اذ
 الانسان مدي بالطيب . فالجرائم الاضطراب . ان يتبعوهم
 بالاختيار . فتفقد ما يلق به احوال كل من كبيرهم وصغيرهم
 وقرع على ما تقتضيه اوامر قواعد امورهم ثم جمع رؤس
 جندهم . وقفل الي سمرقند .

ذكر ما فعله شاه رخ من جهة خراسان

في مقابلة ما فعله خليل سلطان
 ولما سمع شاه رخ بما فعله خليل سلطان . جنر طائفة من
 عساكر خراسان . وجعل يمد ذلك السحاب النجاب . من بحر
 امرا يري رباب . وهو اخو جهان شاه الذي كان
 تمور علي محاصره قلعة دمشق وراه . وامر رؤس تلك
 الجنود . ان يمشوا قلعة دمشق جنس الجنود . وهي من اقصى
 بلاد خراسان . يفصل بينها وبين ترمذ نهر جيحان . ففعلت
 مثل لبناء العساكر الخراسانية . نحو ما اعرض عنه العساكر
 الخليلية السلطانية . وفي اثناء مدة البناء ترأس الله واد
 ومراتب وخصايا . ولوا صلا بالاجتنام والاحترام

اشارة الى ما حدث في قالم ايران
وما جرى من شمول اليا عند تصويب ذلك الطوفان

ثم ان السلطان احمد وقرابوسف سرجا الالعراق . وفتح
 يديها علي سياسة الملك الانتقام . واستقر السلطان احمد
 في بغداد . ورويت قرابوسف علي الجفاني بالعناد . ليستخلص
 منهم ما استولوا عليه من بلاد . وكتب الفخر علي رايات ايات نصر
 من الله . فاستخلص مالك اذ ريجان بعد ان اباد طواغيتهم وقتل
 امير انشاه . ومد عنان الخلام . فاستيقظ هذا المقام .
 يجرنا عما نحن بصدد من لتمام . الى ان وقع بينه الشقاق
 وتخبطن اذ ريجان والعراق . ثم قتل قرابوسف السلطان
 احمد باشارة بسطام . وذلك في شهر رسة ثلاثه عشر
 وثمانائة من هجرة النبي عليه السلام . واما عرف العجم . فانها
 كانت احصن اجرة . فاستقل يدعوي الملك من اوله بيزنيس
 فقبض عليه ذوق رائته يدعي اسكندر . فقاتله وقتله . ثم
 قبض عليه وهمسه . واستقل بدعوه . فتوجه الي شاه رخ
 صاحب قراه . فقبض عليه وباداه . وفيه اهل واولاده .
 واستنصر بلاد . فخلصت لشاه رخ ملك العجم . وانتال
 الي خراسان من امواله وابلها وطلها . من غير ان يعاقب في ذلك
 نصبا . او نقاسي في تحصيله نعتا ووصيا . مع ان مملكة كانت
 اوسط الممالك . قد ينظر اليها احد يسوا ذلك . وان كان
 حرا لحوار قليل من كركه . وابوه فله حصنة بعتله ملوك العجم
 مادة كل شئ ومملكه . فثبت في مكانه بين اسود شمخت وبيت
 وكتب ماله من الاعداء بماله من صدقات . وثبت . فاهتزت
 الاراضي ولبنة بنيان الشايف وبيت . وكان عمون السعد
 كانت تراقبه . وعراش الملك نسا جيهه ونخاطبه .

المرام

اشارة